

## شرح العقيدة التدمرية (٧/٩) الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  
اللهم الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يقولون. اخص وصفه حقيقة اخص - 00:00:00  
اخص وصفه حقيقة ما لا يتصف به غيره. مثل كونه رب العالمين وامنه بكل شيء عليم. وانه وعلى كل شيء قدير. وانه اله واحد ونحو  
ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:47  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان يوم الدين.  
قوله ومثبت الصفات لا يوافقونه على هذا يعني انهم يقولون ان خص وصف الله القدم - 00:01:07  
ويجعلون الصفات غير الموصوف ولهم كلام سيشير اليه كثير في هذا كله باطل. اما اهل الحق فهم يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا  
يتصل به غيره كونه رب العالمين وانه بكل شيء عليم على كل شيء قدير كما وصف نفسه جل وعلا بما هو - 00:01:38  
اهله وهذا كما سبق مرارا ان اوصاف الله خصائص تخصه ولا يشاركها ويشركه فيها غيره. نعم. قال رحمه الله تعالى سم من هؤلاء  
الصفاتية من لا يكون في الصفات انها قديمة بل يقول الرب بصفاته قديم. ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة. ولا يقول هو  
وصفاته قديمة - 00:02:09  
ومنهم من يقول هو وصفات قديمين ولكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه. فان القدم ليس من خصائص  
الذات المجردة. بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات. والا فالذات المجردة لا وجود لا وجود - 00:02:39  
وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالقدم. وقد يقولون الذات متصفة بالقدم والصفات متصفة بالقدم وليست الصفات الها ولا ربا.  
كما ان النبي صلى الله عليه وسلم محدث وصفاته محدثة. وليست صفاته نبيا - 00:02:59  
هذا كله كلام اهل الباطل ولا يقال انه قديم وصفته قديمة الا من ناحية المعنى اما انه يكون وصلا له يوصف به فلا لانه جل وعلا هو  
الاول فليس قبله شيء. فهو اول - 00:03:19  
صفاته كما انه اخر بصفاته ولا يكون هناك اله مجرد عن الصفات هذا مجرد خيال ووساوس من الشياطين اما ان الموصوف يكون  
قائما بنفسه بلا صفات فهذا لا يعقل ولا يوجد. لا وجود له اصلا. لابد ان يكون الموصوف قائما - 00:03:43  
ورب العالمين لا يقاس بغيره تعالى وتقدس قال رحمه الله تعالى هؤلاء اذا اطلقوا على الاقوال لا خير فيها. كلها اقوال اهل الباطل  
وهي اقوال مبنية على الخيال وتزيين الشيطان. الشيطان ينقش في اذهانهم امورا يبثونها في - 00:04:14  
ناس ليبطلوا عقائدهم ويفسدوها نعم قال رحمه الله تعالى هؤلاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب  
اعتقادهم الذي ينازعه فيه اولئك ثم يقول لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى باصطلاح بعض الناس تشبيها. فهذا المعنى لم ينفه  
- 00:04:41  
عقل ولا سمع وانما الواجب نفى ما نفته الدالة الشرعية والعقلية قال رحمه الله تعالى والقرآن قد نفى مسمى المثل والكفء والند ونحو  
ذلك ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا كفؤه ولا نده فلا تدخل في النص. واما العقل فلم ينفي مسمى  
التشبيه في الصلاة - 00:05:07  
المعتزلة سبق ان ذكرنا الصفات ما هي؟ والفرق بينها وبين الاسماء من الصفات هي المعنى المعاني القائمة بالموصوف فهل المعاني  
تكون قائمة بنفسها اول المعاني التي تقوم به تكون منفكة عنه - 00:05:34

كل هذا هوس عند هؤلاء وشكوك لانهم بنوا معرفة ربهم على ظنون وعلى انظارهم واعرضوا عن كتاب الله فان الشيطان قال لهم ان كتاب الله لا يدل على اليقين ولا يدل على - [00:05:59](#)

العقيدة الصحيحة فاعرض عنه نهائيا وصاروا في ضلال مبين القرآن يقول القرآن قد نفى مسمى المثل والكفر والند ونحو ذلك يعني انه جل وعلا لا مثل له ولا كفؤ له - [00:06:22](#)

ولا ند له اما كلمة التشبيه اصطلاح المعتزلة فانهم وضعوها عامة وبها ابطال صفات الله جل وعلا حيث تخيلوا ان اذا وصفنا ربنا جل وعلا بصفة من الصفات ان ذلك تشبيها بالمخلوقين لانهم يجدون مسمى تلك الصفة فيهم - [00:06:45](#)

تظل حيث لم يعرفوا رب العالمين المعرفة التي تعصمهم من هذه الظنون الكاذبة نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك ايضا يقولون ان الصفات ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز والاجساد - [00:07:16](#)

متماثلة فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلا لسائر اجسام وهذا هو التشبيه هذا هو التشبيه عندهم بالخيال. والا لو يسألون مثلا اخبرونا ما هو الجسم؟ واخبرونا ما هو - [00:07:37](#)

واخبرونا ما هي الصفات التي تقوم بنفسها هذا لا وجود لها. اما الجسم فهو في في شكوك فيه اختلاف كثير. منهم من يقول الجسم المركب ومنهم من يكون الجسم ما شغل مكانه ومنهم من يكون الجسم ما صحت رؤيته - [00:07:55](#)

ومنهم من يقول الجسم ما صح ان تكون هو هنا وهناك. او فوق او تحت وكلها اقوال باطلة والصحيح ان الجسم هو البدن. كما فقال الله جل وعلا زاده بسطة في العلم والجسم. واذا رأيته تعجبك اجسامهم - [00:08:22](#)

ولكن لا يجوز ان نصل ربنا جل وعلا بانه جسم وانا له جسم لانا لا نصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه. اما هؤلاء فهم اطلقوا السنتهم في الله جل وعلا فصاروا - [00:08:49](#)

يخوضون في الباطل نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية الذين يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش وقيام الاختيارية به ونحو ذلك. ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم وامن العلو عن العالم فلا يصح الا اذا كان - [00:09:05](#)

جسمه فلو اثبتنا علوه للزم ان يكون جسما. وحينئذ فالاجسام متماثلة فيلزم التشبيه المتماثل هذا باطل. هل مثلا السماء مثل الارض؟ بل السماء مثل الذرة هذي لها جسم والسماء له جسم - [00:09:30](#)

وليست متماثلة. هو من ابطال ما يكون والمقصود ان اثباتهم هو كله من هذا الشكل. ليس لهم برهان يعتمدون عليه الا ما يظنون انه براهين عقلية وهي في الواقع شكوك وليست ورائية. البراهين ما جاء به كتاب الله وما قالته - [00:09:53](#)

وهي لا تدل على هذا. ربنا جل وعلا وصف نفسه باوصاف وسمى نفسه باسمى ليست من هذه التي يقولها هؤلاء الضلال ولو تبعوها وامنوا بها لسلموا من هذه الانحرافات اما السنة فهم لا يوافقونهم لا في المعاني التي يقولونها ولا في الالفاظ بل يردون هذا كله ويقولون - [00:10:18](#)

كله بدع جاءوا بها من عند انفسهم نعم قال رحمه الله تعالى فلماذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت العلو ونحوه مشبها. ولا يسمون من اثبت السمع والبصير والكلام ونحوه مشبها. كما يقول صاحب الارشاد وامثاله. صاحب الارشاد هو الجويني. وامثاله - [00:10:52](#)

يعني مثل الفخر الرازي ونحوهم من ائمة الاشاعرة في الواقع معتزلة. لان اصلهم الاعتزال. فنفوا علو الله جل وعلا بناء على ان الذي يكون في العلو يكون الجسم يعني هذا الهوس الذي - [00:11:19](#)

بنوا عليه هذه الامور العظيمة نفعا ما هو اظهر الاشياء. لهذا كل هذه يعني هذه الاقوال ليست مبنية على دليل. وانما هي على ظنون كاذبة. يعجب الانسان لو يسمع ماذا يقول الجويني لاصحابه لتلامذته - [00:11:39](#)

يقول انه عثر على دليل في نفي العلو اه ولكن شرط شروط في تعليمهم هذا الدليل فلما اتوا بالشروط قال ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تفضلوني على يونس بن متى - [00:12:11](#)

وان الله جل وعلا ينسي ابن متى التقمه الحوت فكان في بطن البحار في بطن الحوت في ظلمات. ومحمد صلى الله عليه وسلم صعد الى السماء السابعة معنى ذلك ان محمد ويونس استوي بالنسبة لله. فبهذا الدليل المظلم كيف - [00:12:35](#)

كن دليل اه فرح بهذا الدليل وحسب انه يدل على نفي العلو مع ان هذا اللفظ الذي ذكره لا يوجد ولا ولم يقله الرسول وانما قال صلى الله عليه وسلم من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:13:05](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قد يوافقهم على القول بتمائل الاجسام القاضي ابويا علا وامثاله من من ثبتت الصفات والعلو. ولكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية. كما هو اول قولين قاضي ابويا على - [00:13:26](#)

اول القولين قاضي ابي على فيكون الكلام فيه كالكلام في الوجه. وقد يقولون ان ما يثبتونه لا ينافي الجسم كما يقولون وفي سائر الصفات والعقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق - [00:13:48](#)

القاضي ابو يعلى رحمه الله من ائمة الحنابلة ولكنه دخل في الخوض في هذه القضايا وترك طريقة السلف في كثير من اقواله فوقع في الخطأ ان كان له صفات له من الكتاب - [00:14:07](#)

كتب يعني في مثل اه كتابه في الرد على ابن فورك ولكنه جعل فيه من الاحاديث الموضوعة وغير ذلك قال فيه اقوال لا لا يوافقها عليها اهل السنة نعم قال رحمه الله تعالى واصل كلام هؤلاء كلهم على ان اثبات على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم - [00:14:29](#)

والاجسام متماثلة والمثبتون يجيبون عنها ذا تارة بمنع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع تلك المقدمتين وتارة بالاستفصال. الصحيح بمنع المقدمة اثنيين كلاهما لان الاجسام ليست متماثلة نفث الجسم لا يكون مبطلا للصفات والله جل وعلا لا يوصف بانه وصف. بانه جسم. وانما يوصف بما وصف به - [00:15:02](#)

فكل الكلام هذا يكون مردودا على قائله. فنحن لا نصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في صفاته شيء مما يماثل الاجسام التي هي انفسهم - [00:15:37](#)

التي يجعلونها هي الاصل. الاصل عندهم انهم جعلوا انفسهم الاصل فقاموا رب العالمين عليه. فابطلوا اوصافه التي تعرف بها الى عبادته لا شك ان هذا عكس ما قاله الله جل وعلا - [00:16:00](#)

وعكس ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى ولا ريب ان قولهم بتمائل اجسام قول باطل سواء فسروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه او بالموجود او بالمركب - [00:16:21](#)

من من الهيولة والصورة. ونحو ذلك فامنا اذا فسروه. الهيول الهيولة او الصورة كلام يوناني جاء به الذين تأثروا بالمنطق المنطق اليوناني الهيول او الصورة يعني جعلوا الهيولى غير الصورة فهي حالة يكون فيها نفس الجسم - [00:16:40](#)

وهو امور تخيلوها ايضا وقد لا تعقل نعم. قال رحمه الله تعالى فاما اذا فسروه بالمركب من الجواهر المفردة على انها متماثلة يبني على صحة ذلك وعلى اثبات الجواهر المفردة وعلى انها متماثلة. وجمهور العقلاء يخالفونهم في ذلك - [00:17:13](#)

شواهد مفردة يعني يفسر بالمركب يعني الجسم وكل ذلك بناء على ان الاصل عندهم انفسهم كله كلام في الجسم كلام باطل ولكن هل يجوز رب العالمين جل وعلا يجوز ان يقول انه جسم - [00:17:40](#)

لا يجوز ان نصفه الا بموصل به نفسه. اما اثبات الجواهر المفردة او مثلا الجوهر او العرض وكلها باطلة لان هذه في المخلوقات ان الموجود كله الموجود امامنا ونشاهده لا يخلو اما ان يكون جوهر او يكون عرب والجوهر - [00:18:09](#)

هو ما قام بنفسه والعرض ما لا يقوم الا بغيره. مثل اللون ومثل المرض ومثل الجهل ومثل العلم. هذه كلها جواهر جوهر عرب كلها اعراض وهم جعلوا هذه تكية يتكئون بها على ابطال صفات الله. تجده يقول - [00:18:36](#)

الله ليس بجوهر ولا عرب يعني لا وجود له ليس قائما بنفسه وهو مقصودهم بالجوهر ولا عرض يعني ليس له صفات ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا الى اخره - [00:19:05](#)

نعم ولكن معنى المفردة جوهر مفرد ومعناه يقولون ان الجزء ينتهي الشيء ينتهي الى جزء لا يتجزأ وهذا باطل الاجزاء ما تنتهي حتى تضمحل وتنتهي وهو الذي يسمونه الجوهر المفرد. هذا الجزء الذي لا يقبل التجزئة - [00:19:25](#)

كلها ظنون مبنية على الحجز والتخمين ثم الناس بغية عن هذا نعم. قال رحمه الله تعالى والمقصود انهم يطلقون التشبيه على ما يعتقدونه تجسيما بناء على تماثلنا جسام. والمثبتون ينازعونهم في اعتقادهم كاطلاق الرافضة - [00:19:55](#)

النصر على من تولى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بناء على ان من احبهما فقد ان غض علي رضي الله عنه ومن ابغضه فهو ناصبي.

واهل السنة ينازعونهم في المقدمة الاولى - [00:20:21](#)

يعني يقول ان يأتون بهذه الخيالات ثم يبنون عليها احكاما عظيمة وهي ابطال ما وصف الله جل وعلا به نفسه من الصفات اهل السنة لا ينظرون الى كلامه بل يقولون انه باطل. ومثلهم مثل الروافض الذي يقولون - [00:20:38](#)

ان من احب ابي بكر وتولاه فهو ناصبي. لان عندهم يقولون لا ولا الا ببراء يعني لا تتولى علي الا اذا الا ان تبرأت من الصحابة. اما اذا لم تتبرأ منهم فانت ناصبي - [00:21:09](#)

السنة يقولون ليس كذلك. الناصبي هو الذي يبغض اهل البيت او هو الذي ينصب العدا. لاهل البيت او لبعضهم او لبعض الصحابة مثل الخوارج وبعض المعتزلة وكل اصحاب الباطل يبنون مذهبهم على اصول باطلة - [00:21:28](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا يقول هؤلاء ان الشيعيين لا يشتبهان من وجه ويختلفان من وجه واكثر من عقلاء على خلاف ذلك. وقد بسقنا وقد بسقنا الكلام على هذا في غير هذا الموضع. وبين - [00:21:57](#)

فيه حجج من يقول بتمائل الاجسام وحجج وحجج من نفى ذلك وبيننا فساد قولك وبيننا فساد هذا قول من يقول بتمائلها. نعم هذا في كتابه درء التعارض بسطوا هذه الاقوال بينها - [00:22:17](#)

وفي غيره من رسائله ولكن اقول لا خير لطالب العلم في النظر في هذا هذه الاقوال لانها لا تؤدي الا الى شكوك فقط وقد لا يت لا يتخلص الانسان من شكوكهم التي يلقونها - [00:22:38](#)

الاولى الا ينظر فيها. وانما يكون نظره في تفهم ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم في اوصاف رب العالمين نعم قال رحمه الله تعالى وايضا فالاعتماد بهذا الطريق على نفى تشبيه اعتماد باطل. وذلك انه اذا ثبت تماثل - [00:22:59](#)

الاجسام فهم لا ينفون ذلك الا بالحجة التي ينفون بها الجسم. واذا ثبت ان هذا يستلزم الجسم وثبت امتناع جسم كان هذا وحده كافيا في نفى ذلك. لا يحتاج لا يحتاج نفى ذلك الى نفى مسمى التشبيه. لكن نفى الجسم - [00:23:24](#)

يكون مبني على نفى هذا التشبيه بان يقال لو ثبت له كذا وكذا كان جسما. ثم يقال والجسم متماثل فيجب اشتراكها. فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز ويمتنع. وهذا ممتنع عليه. لكن حينئذ يكون من - [00:23:44](#)

سلك هذا المسلك معتمدا على نفى التشبيه على نفى التجسيم. فيكون اصل نفى نفى الجسم. وهذا مسلك اخر سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى هذا مسلك الاشاعرة الذين سلكوا هذا الطريق لانهم نفوا الصفات بناء على - [00:24:04](#)

انها تدل على التجسيم ولهذا يسمون من اثبت الصفات مجسما. ثم اهل السنة لا يوافقونهم لا في الاصل ولا في الفرع اولا ان الله جل وعلا لا يجوز ان يكون جسمي - [00:24:24](#)

ولا يجوز ان نوصف بغير ما وصف بنفسه. الثاني انه لو قيل انه جسم يعني وقالوا يجب ان يستفصل يستفصل ويقول ما مرادكم للجسم اذا كان المراد بالجسم انه الشيء الذي يقوم بنفسه فالله اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء والله مستو على عرشه -

[00:24:47](#)

ولكن لا يجوز ان يطلق عليه بانه جسم. تعالى وتقدس لانه لا يوصف الا بما وصف بنفسه. فيكون نفس البناء باطلا. واذا كان الاصل باطل فالتفريع كذلك باطل نعم قال رحمه الله تعالى وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد على نفى ما ينفي على مجرد نفى التشبيه لا

يفيد - [00:25:11](#)

اذ ما من شيئين الا ويشتهبان من وجه ويفترقان من وجه. بخلاف الاعتماد على نفى النقص والعيب. ونحو ذلك مما هو وتعالى مقدس عنه. فان هذه طريقة صحيحة. يعني ان القاعدة التي ذكرها سابقا - [00:25:40](#)

يقال انه يعني الاعتماد على نفى التشبيه المطلق او اثبات المطلق انه باطل. والمقصود ان الطريقة الصحيحة اتباع الله اتباع ما قاله الله واتباع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي يقوله الله فيه اثبات الصفات - [00:26:00](#)

على الوجه الاكمل والاحسن الذي لا يتطرق اليه عيب ولا نقص. وكذلك اذا نفى عن نفسه شيء فهو نفى ناقصات باتوا الكمال ايضا. كما

سبق ان النفي الخالص المحض لا يكون في صفات الله - [00:26:26](#)

ومجرد اثبات كذلك لا يكون كذلك ولكن اهل السنة ما يقولون بهذا ولا هذا وانما يقولون انا اتبعوا ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه الهدى فاثبات الصفات لله جل وعلا - [00:26:49](#)

يدل على الكمال وله الكمال المطلق. واذا نفي عنه شيء فهو نفي للنقص واثبات الكمال نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك اذا اثبت له صفات كماد ونفي مماثلة غيره له فيها فان هذا نفي - [00:27:09](#)

فان هذا نفي مماثلة فيما هو مستحق له. وهذا حقيقة التوحيد. وهو الا يشركه شيء من الاشياء فيما ما هو من خصائصه وكل صفة من صفات الكمال فهو متصف بها على وجه لا يماثله فيها احد. ولهذا كان مذهب - [00:27:30](#)

اثبات ما وصف به نفسه من الصفات. ونفي مماثلته لشيء من المخلوقات. نعم وهذا هو يعني لان التوحيد باسماء باسماء الله وصفاته ان تكون خاصة به. لا يشاركه فيه مخلوق. كما ان التوحيد في العبادة ان تكون خالصة له. ليس لاحد فيها شيء - [00:27:50](#)

اما هؤلاء المتكلمون فقد وقعوا في الشرك الشرك لا يفارقه. لانهم تصوروا اشياء باطلة فوصف الله جل وعلا بها ونفوا عنه الصفات فلا يخلون. اما ان يجعلوه مماثلة للمخلوقات واما ان يجعلوه مماثلا للمعدومات او الناقصات. كل هذا شرك. فلهذا - [00:28:21](#)

قل انهم لا ينفكون عن الشرك فهم يفرّون من الحق ويقعون في الباطل. وهذا جزاء من يترك كلام الله وكلام رسوله اتبع الاراء والافكار وما يزعم انها عقول نعم قال رحمه الله تعالى فان قيل ان الشيء اذا شابه غيره من وجه جاز عليه ما يجوز عليه من ذلك الوجه -

[00:28:53](#)

ووجب له ما وجب له وامتنع عليه ما امتنع عليه قيل هب ان الامر كذلك ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك لا يستلزم ما يمتنع على الرب سبحانه وتعالى ولان فيما يستحقه لم يكن ممتنعا. كما اذا قيل انه موجود - [00:29:25](#)

حي عليم سميع بصير وقد سمى بعض المخلوقات حيا عليما سميعا بصيرا. فاذا قيل يلزم ان يجوز عليه ما يجوز على ذلك من جهة كونه موجودا حيا عليما سميعا بصيرا. قيل لازم هذا القدر المشترك ليس ممتنعا عن الرب تعالى - [00:29:45](#)

فان ذلك لا يقتضي حدوثا ولا امكانا ولا نقصا ولا شيئا مما ينافي صفات الربوبية. هذا تقدم في ذكر الامثلة السابقة كونه يسمى نفسه عليما ويسمى بعض خلقه عليما فالاشتراك في - [00:30:05](#)

يعني في التسمية وفي المعنى البعيد هذا لا يظر وهذا لا بد منه ليس معقولا اذا قلنا ان الله موجود والمخلوق موجود ان بينه تشابه هذا لا يمكن وانما التشابه يعني من من كونه اطلق على المخلوق موجود وكذلك اطلق - [00:30:25](#)

والله موجود وهذا لا يضّر. لان وجود الله يخصه. كما سبق ووجود المخلوق يخصه. والله لا يشارك المخلوق في وجوده كما انه لا يشاركه في اوصافه. وما هي خصائصه وكذلك المخلوق لا يشارك الله في شيء من ذلك. فالتشبيه معناه ان يجعل له شيئا من

خصائص المخلوقين - [00:30:51](#)

هذا هو التشبيه. نعم قال رحمه الله تعالى وذلك ان القدر المشترك ان القدر المشترك هو مسمى الوجود او الوجود او الحياة او الحي او العلم او العليم او السمع والبصر او السميع والبصير او القدرة او او القدرة او القدير - [00:31:19](#)

المشترك مطلق كلي لا يختص باحدهما دون الآخر. فلم يقع بينهما اشتراك في فلم يقع بينهما اشتراك لا في فيما يختص بالممكن المحدث ولا فيما يختص بالواجب القديم فانما يختص به احدهما يمتنع اشتراكهما فيه - [00:31:43](#)

نعم كل هذا تبيان لما مضى نعم. هذا كله تفريعا على القاعدة. وهي القاعدة فهمناها. ان القاعدة يجب فلنفهم الخطاب الذي خاطبنا ومراد المتكلم فيه. لابد من التفهم ذلك. اما اننا - [00:32:03](#)

نعرض عن هذا فنقع في في الباطل وفي الظلال ولكن هذه هذا الكلام قلنا المطلق الكلي المطلق الكلي هذا لا حقيقة له يعني في الخارج وانما هو شيء يفرضه الذهن - [00:32:29](#)

اذا قلت مثلا موجود وموجود ان بين الموجود انه بينه اشتراك مشترك مطلق المطلق يعني بشرط الاطلاق انه لا يقيد لا يقال وجود هذا ولا وجود هذا كله موجود وجود فهذا الذي يقولون انه في الاشتراك هو الوجود المطلق - [00:32:54](#)



يقال لهم الوجود المطلق هذا لا حقيقة له. ولا وجود له. وانما يكون له حقيقة اذا قيد. قيل وجود المخلوق او وجود الخالق فاذا قيد زال الاشتراك لا اشتراك فيه كما سبق ان التخصيص - [00:33:21](#)

والاضافة تمنع هذا تمنع الاشتراك وهذا تقدم مرارا والمؤلف يكرره كلامهم الذي يبنون عليه. ويجعلون الاجسام متشابهة. فهو خطأ خطأ ما ح رحمه الله تعالى فاذا كان القدر المشترك الذي اشتركا فيه صفة كمال كالوجود والحياة والعلم والقدرة ولم يكن -

[00:33:41](#)

ما يدل على شيء من خصائص المخلوقين كما لا يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثبات هذا محذور اصلا بل اثبات هذا من لوازم الوجود. فكل موجودين لا بد بينهما من مثل هذا. ومن نفى هذا لزمه تعطي وجود كل موجود - [00:34:12](#)

ولهذا لما اطلع الائمة على ان حقيقة قول قول الجهمية سموهم معطلة وكان جهم ان يسمى الله شيئا. وربما قالت الجهمية هو شيء لا كان شيئا. فاذا نفى القدر المشترك مطلقا لزم التعاون - [00:34:32](#)

التام تعطيل التام يعني الا يكون لله وجود تعطيل التاء فلا يؤمن بذلك وهذا هو نهاية الكفر اذا هذه الاقوال التي هي اقوال الجهمية والمعتزلة ومن تفرع عنهم اصلها الكفر بالله - [00:34:52](#)

جل وعلا. نعم. قال رحمه الله تعالى والمعاني التي يوصف بها الرب سبحانه وتعالى كالحياة والعلم والقدرة بل الوجود. بل الوجود والثبوت والحقيقة ونحو ذلك تجب له لوازمها. فان ثبوت الملزوم - [00:35:15](#)

ثبوت اللازم وخصائص المخلوق التي يجب تنزيه الرب عنها ليست من لوازم ذلك اصلا. بل تلك من لوازم ما يختص بالمخلوق من وجود وحياة وعلم ونحو ذلك. منزعه عن خصائص المخلوق وملزومات خصائصه - [00:35:35](#)

يعني ان الاوصاف التي هي الصفات لها لوازم ولا وزمها المعاني التي تتعلق بالمخلوق ولكن الصفات تكون قائمة بالله جل وعلا فمثلا الرحمة لها اثر واثرها ان الله يرحم خلقه - [00:35:55](#)

هذا لوازمها من لوازمها فليست هذه يعني فيها اشتراك او فيها اثبات تجسيم او تشبيه تعالى الله وتقدس عن قول هؤلاء لان عندهم هنا من الشكوك ومن الاوهام التي يقولونها ويجعلون - [00:36:25](#)

لزومها امر واجب وهي باطلة لا يجوز ان يقولها مؤمن او يلتزم بها لان خلاف ما امر ما وصف الله جل وعلا به نفسه وما وصفات وهي رسل. فالحق لا يخرج عن قول اهل السنة - [00:36:52](#)

لأنهم اتبعوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما هؤلاء فجانب ذلك وكثر وكثر جدالهم. ولهذا سمو اهل الكلام. وكلام لا فائدة فيه وانما هو وشكوك وامور قد مثلا لا يتخلص بها يتخلص منها من دخل فيها - [00:37:17](#)

لان العقول تكون متكافئة فاذا قال مثل هذا ان عقله دل على كذا وكذا جاءه انسان اخر ربما يكون اعقل منه فابطل قولوا او صار او جاء بادلة شبيهة ادلته. يبقى الامر يعني عندهم حيرة في هذا - [00:37:47](#)

او انهم يرتكبون امرا يعرفون يعرف كل عاقل انه باطل على كل حال من سلم من هذه الاقوال انحرافات واكتفى بكتاب بكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله فهذا نعمة من الله - [00:38:13](#)

جل وعلا يمن بها عليه نعم قال رحمه الله تعالى وهذا الموضوع من فهمه فهما جيدا وتدبره زالت عنه عامة الشبهات وانكشفت له وكثير من الازكياء في هذا المقام. وهذا الذي اراد المؤلف - [00:38:37](#)

ان يبطل كل اقوال المتكلمين وان يكون الحق واضح جلي ولكن حتى يفهم الانسان مأخذ اولئك وكلامهم يفهم ايضا ما قاله المؤلف وابطل به شبهه نعم. قال رحمه الله تعالى وقد بسط هذا في مواضع كثيرة وبين فيها ان القدر المشترك - [00:38:56](#)

الكلية لا يوجد في الخارج الا معينا مقيدا. وان معنى اشتراك الموجودات في امر من الامور هو تشابهها من ذلك الوجه وان ذلك المعنى العام يطلق على هذا وهذا لا ان الموجودات في الخارج يشارك احدها يشارك - [00:39:29](#)

احدها الاخر في شيء موجود فيه بل كل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته وافعاله. هذا الظاهر انه مثل ما مضى مفهوم يعني معروف واضح الله تكررنا يعني كررنا هذا عدة مرات - [00:39:49](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى ولما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام. فتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يجب التشبيه الباطل. فجعل ذلك له حجة فيما يظن نفيه من الصفات. حذرا من ملزومات التشبيه - [00:40:09](#)

وتارة يتفطن انه لا بد من اثبات هذا على كل تقدير. فيجيب به ما يثبتهم. فيجيب به ما يثبته من الصفات يجب به فيما يثبته من الصفات. نعم. فيجيب به فيما يثبته من - [00:40:29](#)

لمن احتج به من النفات ولهذا يقول اذا كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام وتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يوجب التشبيه الباطل عرفنا القدر المشترك - [00:40:49](#)

الذاكرة المشتركة الكلي الذي يكون في الذهن فقط. ما يكون في الخارج. مثل اذا قلت او قلت سمع لو قلت بصل او قلت علم فهذا يكون فيه قدر مشترك بين الله وبين المخلوق الذي يتصل بهذا الشيء - [00:41:11](#)

ولكن هذا لا حقيقة له. ولا وجود له اصل حتى يقيد تقول سمع الله. او سمع زيد فاذا قيد زال الاشتراك فلا وجود له. هذا تكرر مرارا ولا المؤلف رحمه الله - [00:41:38](#)

يريد ان يبين البيان الواضح لابطال كلام هؤلاء انه كله مبني على امور غير صحيحة. ولهذا كانت نتائجه باطلة. نعم قال رحمه الله تعالى ولكثرة الاشتباه في هذا المقام وقعت الشبهة في ان وجود الرب هل هو عين ماهيته او - [00:41:58](#)

زائد على ماهيته وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللفظي او بالتواطؤ او التشكيك كما وقع الاشتباه في اثبات الاحوال هنا فيها وفي ان المعلوم هل هو شيء ام لا وفي وجود الموجودات هل هو زائد على ماهية ام لا - [00:42:24](#)

هذا الكلام يقول ولكثرة الاشتباه في هذا المقام يعني على الذين لم يعتصموا بكلام الله وكلام رسوله وقع على هؤلاء بان وجود الرب هو هل هو عين ماهيته؟ ولا فرق بين الوجود والمهية اذا قلت وجود - [00:42:44](#)

ما هي فلا فرق. فهذه ايضا من شبه المتكلمين التي يشبهون بها على كثير من الناس او نكون زائد على ماهيته يعني الوجوه زائد عن ماهيته هذا كله كلام باطل. لا يكون وجود زائد على ماهية الموجود - [00:43:07](#)

وكذلك وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللفظي؟ الاشتراك اللفظي سبق مش معناه انه ان هذا اطلق على هذا الاسم وهذا اطلق على هذا الاسم فقط. ولكن عندما يخص او يضاف يزول هذا الاشتراك كما سبق - [00:43:32](#)

باية وقوله او بالتواضع تواطؤ سبق انه اللفظ اذا دل على المعنى مع لفظ اخر ان هذا تواطؤ مثل اذا قلت مثلا المشتري المشتري يطلق على الاخذ ويطلق على البازل. يعني على البائع وعلى المشترك له ان يكون المشتري. وقد يطلق على النجم ايضا - [00:43:56](#)

فهذا بعضهم يسميه تشكيك مشكك بعضهم يسميه متواطى وكلها يعني من آا شنة اليوناني الذي يقول المؤلف فيه لا يزيد البليد شيئا من الذكر او من العلم ولا ينفع الذكي - [00:44:27](#)

اذا ما الفائدة فيه؟ قل لا فائدة فيه اصل نعم قال رحمه الله تعالى وقد كثر من ائمة النظار الاضطراب والتناقض في هذه المقامات. فتارة يقول احدهم فتارة يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عن الناس مقالات ما قالوها مقالات ما قالوها. وتارة يبقى في - [00:44:51](#)

الشك والتحير وقد بسقنا من الكلام في هذه المقامات. وما وقع من الاشتباه والغلط والحيرة فيها للائمة الكلام والفلسفة ما لا تتسع له هذه الجمل المختصرة. يعني يقول ان هذا النظار معناه الذي - [00:45:17](#)

الذين ينظرون في المعاني بعقولهم ويقول فيه الاضطراب والتناقض وهذا جزاء من ترك كلام الله جل وعلا وذهب الى هذه الترهات لا بد ان يقع في التناقض ويقع في الاضطراب والحيرة - [00:45:37](#)

ولكن هذه الحيرة تكون للاذكية. الاذكية منهم اما المقلدون فيرون ان هذا حق ويسيروا عليه ويتمسكون به وهذا امثله كثيرة. وقعت في كثير من الناس. ثم الكلام المنطق والفلسفة والامور هذه - [00:46:02](#)

لا لا تهدي احدا ولا توجد علما وانما تنتج شبهات وشكوك فقط نعم. قال رحمه الله تعالى وبين ان الصواب هو امن وجود ان وجود كل شيء في الخارج هو ما هي - [00:46:26](#)

الموجودة في الخارج بخلاف الكلام بخلاف الماهية التي في الذهن فانها مغايرة للموجود في الخارج. وان افضل وجودك لفظ الذات والشيء والماهية والحقيقة. ونحو ذلك. وهذه الالفاظ كلها متواطئة. واذا قيل - [00:46:48](#)

انها مشككة لتفاضل معانيها فالمشكك نوع من المتواطىء العام الذي يراعى فيه دلالة اللفظ على القدر المشترك سواء كان سواء كان المعنى متفاضلا في موارده او متماثلا اه يعني هذه مثل ما مضى ان الماهية هي الوجود - [00:47:08](#)

عندنا التفرقة بينها غير صحيح. وكذلك عن ان المتواطىء والمشكك يطلق له على على احدهما نعم. قال رحمه الله تعالى وبيننا ان المعدوم شيء ايضا في العلم في العلم والذهن. لا في الخارج - [00:47:31](#)

فلا فرق في بين الثبوت والوجود. لكن الفرق ثابت بين الوجود العلمي والعيني. مع ان ما مع ان ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة. ولكن هو العلم التابع للعالم للعالم القائم به. يعني هذا معناه ان اذا قلت - [00:47:55](#)

مثلا وجود مثل ما سبق هذا الوجود الذي هو يكون في الذهن. وليس هو العيني اما العين اذا قلت وجود فلان او وجود المسجد او وجود البلد او ما اشبه ذلك. يعني تضيفه. اما اذا اطلقت هذا لا - [00:48:15](#)

الا في الذهن فقط. هذا كما سبق نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك الاحوال التي تتماثل فيها الموجودات وتختلف. لها وجود في الازهان وليس في الالعيان الا الالعيان الموجودة. وصفاتها القائمة بها - [00:48:39](#)

معينة فتتشابه بذلك وتختلف به. يعني الالعيان هي الاحوال هي الصفات الا اذا اريد به الاحوال التي اصطلح عليها بعض المتكلمين مثل احوال ابي هاشم التي يقولون لا حقيقة لها - [00:48:59](#)

ويقول هي حالة بين الصفة وبين الفعل او ما اشبه ذلك وهذه يجعلوها من عجائب الكلام التي لا حقيقة لها مثل كسب الاشعري ومثل طرفة وغيرها فهذه لا خير فيها ولا اشتغال فيها مشغلة بلا فائدة. نعم - [00:49:18](#)

قال رحمه الله تعالى وان هذه الجمل المختصرة المختصرة فان المقصود بها التنبيه على جمل مختصرة جامعة من فهمها علم قدر نفعا وانفتح له باب باب باب باب الهدى. وان كان اغلاق باب الضلال ثم بسطها - [00:49:43](#)

وهذا هو مقام اخر اذ لكل مقام مقال. نعم. والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن ربي وينزه عنه كما يفعله كثير من المصنفين خطأ لمن تدبر ذلك. وهذا من طرق النفي الباطلة - [00:50:03](#)

الاعتماد على الحجة يعني النفي الذي يعني النفي المجمل وكذلك ان الذي يكون نفيا يعتمد عليه وليس كذا ليس كذا ليس كذا. او الاثبات الذي لا يكون فيه وفي اثبات الكمال - [00:50:23](#)

هذه الذي تكلم عليها وابطل مذاهب الناس الذين ذهبوا اليها. نعم قال رحمه الله تعالى وافسد من ذلك قال رحمه الله تعالى فصل وافسد من ذلك ما ما يسلكه صفات الصفات او بعضها اذا ارادوا ان ينزهوه عما يجب تنزيهه عنه مما هو من اعظم الكفر. مثل ان يريدوا تنزيهه - [00:50:45](#)

تنزيهه عن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد انه بكى على الطوفان حتى رمد انه بكى على الطوفان حتى رمد وعادته الملائكة. والذين يقولون بالهية بعض البشر وامنه الله - [00:51:15](#)

نعم كمل فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفي التجسيم او التحيز ونحو ذلك ويقولون لو اتصف بهذه النقائص والافات لكان جسما او متحيزا وذلك ممتنع. يعني هكذا يردون على هؤلاء المبطلين - [00:51:35](#)

لو كان مثل ما تقولون لكان جسم ولكن ليس بجسم. هذا غير مقنع وغير كلام وغير رد صحيح. ان يكون الله جل وعلا منزه عن النقائص والعيوب فهو ليس كمثله شيء - [00:51:54](#)

لا في ذاته ولا في اوصافه. وهذا الذي تقولونه امر مخترع من عندكم. ليس لكم عليه اي دليل وانما وصفتهم بالنقائص فكفرتهم بذلك ان يكون ليس بجسم اذ هذا لو مثلا صار كذا ليجزم ان يكون جسم. جسمه - [00:52:10](#)

ما دليلك؟ انه ليس ببسر فلا يكون هذا رد بل هو هذا باطل لا البناء ولا المبني عليه نعم. قال رحمه الله تعالى وبسلوكهم مثل هذه الطريق استظهر عليهم الملاحظة. نفات الاسماء - [00:52:38](#)



والصفات فان هذه الطريق لا يحصل بها المقصود لوجوه. يعني استظهر يعني صاروا فوقهم بالحجة والبرهان والدليل الدليل العقلي. نعم. قال رحمه الله تعالى احدها ان وصف الله تعالى بهذه - [00:53:00](#)

والافات اظهر فسادا في العقل والدين من نفي التحيز والتجسيم. فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والخفاء ما ما ليس في ذلك وكفر صاحب وكفر صاحب ذلك معلوم. كفر وكفر صاحب ذلك - [00:53:20](#)

كفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام. والدليل معرف للمدلول ومبين له. فلا يجوز ان استدل على الاظهر البين بالاخفى كما لا يفعل مثل مثل ذلك في الحدود. يعني هذا الوجه معناه يقول ان - [00:53:40](#)

ان الله جل وعلا وصوا بالنبائص كفر. والكفر هذا كفر ظاهر. فظهوره اظهر من منى الدليل الذي استدلوا به. وهو انه ليس جسم ولا متحيز. فان هذا لا دليل عليه - [00:54:00](#)

ايه هو اللي يكون يعني كان هناك انهم يقصدون بالجسم ان لا يكون مشابها للمخلوقات ففيه خفى ولا يعني يظهر لي كثير من الناس. فكيف يكون مثلا الامر الخفي دليلا مبطلا الامر الواضح الجليل. فالذي يصف الله جل وعلا بانه تعب او انه بكى - [00:54:21](#)

يكون كافرا لانه لم يعرف الله جل وعلا وصفه بالنقائص التي يتصف بها المخلوق. فكيف يرد عليه بالشيء الخفي نعم قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الافات يمكنهم ان يقولوا نحن لا نقول بالتجسيم - [00:54:51](#)

والتحيز كما يقول ومن يثبت الصفات وينفي التجسيم. فيصير نزاع مثل نزاع مثبتة صفات الكمال. فيصير فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال وصفات النقص واحدة. ويبقى رد النفات عن الطائفتين بطريق واحد - [00:55:13](#)

وهذا في غاية الفساد. يعني هذا الوجه الثاني يقول ان اذا قلتم لليهود هذا الكلام ان الله ليس بجسم يمكن لكم نحن لا نصف الله جل وعلا بالجسم ولا بالتحيز. ولكن نقول هذا الكلام. فيصبح دليلهم - [00:55:33](#)

يعني مردود عند هؤلاء لا يكون دليلا فيصبح الكلام لا فائدة فيه. مع ان كلا الامرين لا الاستدلال الذي استدل به الذين يريدون ان يفسدوا هذا الكلام الكفري ولا الوصف وصفهم وصف هؤلاء الكفرة بالله جل وعلا بهذه الامور التي - [00:55:53](#)

بطلانها اظهر من الاستدلال عليها بما قاله هؤلاء. نعم. قال رحمه الله تعالى ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة. واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع فيكون وذلك دليلا على فساد هذه الطريقة. يعني الطريق كونه لا يكون جسما ولا متحيزا - [00:56:29](#)

نعم قال رحمه الله تعالى الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقض فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. كما ان كل من نفى شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي فمثبتة الصفات - [00:56:57](#)

الحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. اذا قالت لهم النفات كالمعتزلة هذا تجسيم لان هذه من الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بالجسم. فانا لا نعرف موصوفا بالصفات الا جسما. قالت لهم المثبتة وانتم - [00:57:18](#)

اذا قلتم انه حي عليم قدير وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما فقد اثبتتموه على خلاف ما علمتم فذلك نحن فكذلك نحن. وقالوا لهم انتم اثبتتم حيا عالم - [00:57:38](#)

من قادر بلا حياة ولا علم ولا قدرة وهذا تناقض يعلم بضرورة العقل. يعني ان يقول هذا مسلك الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. مثل المعتزلة. المعتزلة كونوا اذا اثبتتم لله سمعا وبصرا وعلمنا وقدرة وارادة كنتم مشبعة لاننا لا نعرف - [00:57:58](#)

من تثبت له هذه الا ما هو جوهر. لان هذه اعراض والاعراض لا تقوم الا بالجواهر يقول لهم المثبتة وانتم اثبتتم ان الله عالم بلا علم. وقادر بلا قدرة. وآآ - [00:58:28](#)

وبصير بلا بصر. سميع بلا سمع. نفيتم الصفا واثبتتم الاسم. ونحن نعلم ان الاسماء لا الا بمسمى. فنفس اه الذي تقولونه نقوله لكم. فهي لا تقوم الا بجسم على حسب اصطلاحكم - [00:58:49](#)

فاذا كلامكم باطل فيبطل من هذا مع ان لا يجوز اننا نوافقهم بانه لا تقوم الا باجسام ولا نوافقهم بان الرب جل وعلا لا يوصف بهذه الصفات لان لا يكون جسما. كله باطل - [00:59:09](#)

ولكن مقصود المؤلف ان يبين تناقضهم وانهم على باطل. فنفس كلامهم الذي اثبتوه ونفوا الصفات خوفا من التجسيم يعني الذي اثبتوه يلزم منه ما نفوا خوفا من التجسيد كما سبق نعم - [00:59:29](#)

قال رحمه الله تعالى ثمن هؤلاء المثبتة اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب ويحب ويبغض او او من وصفه او من وصفه بالاستواء والنزول والالتيان والمجيب. او بالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا - [00:59:53](#)

هذا يقتضي التجسيم لانا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم قات لهم المثبتة. فانتم قد وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام. وهذا هكذا. فان كان هذا لا يوصف به الا الجسم. فالآخر كذلك - [01:00:14](#)

وان امكن ان يوصف باحدهما ما ليس بجسم فالآخر كذلك. فالتفريق بينهما تفريق بين المتماثلين هذا رد على الاشعار الاشاعة الاول رد على المعتزلة المقطع الاول وهذا رد على شاعرة واذا قالوا لمن اثبت انه يرطى - [01:00:34](#)

ويغضب ويحب ويبغض ومن وكذلك انه استوى على عرشه وانه ينزل الى اخره. اذا قالوا مثلا هذه الصفات يستلزم منها التجسيم. وانه وانه كذا وكذا يقول لهم الذين يثبتون هذا انتم ايضا اثبتتم لله حياة وسمع وبصر وقدرة - [01:00:57](#)

علم وكلام وهذه يلزم منها ما قلتموه لمن قال لكم انه يغضب ويرضى الى لان المشاهد في المخلوقات انها لا تثبت الا لمن هو جسم. او او انه قائم بنفسه فيصبح هذا ابطالا لما قالوا فلا بد ان يؤولي الامر الى ان - [01:01:29](#)

ان الله يثبت له ما اثبتته لنفسه على انه لا يشبهه شيء. لا في ذاته ولا في اوصافه فاذا قالوا كذا سلموا من اه الاضطراب ومن التناقض ومن الباطل نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذه - [01:02:03](#)

بهذه الطريق طريقا فاسدا. لم يسلكه احد من السلف والائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله تعالى بالجسم لا نفيا ولا اثباتا. ولا بالجواهر والتحيز ونحو ذلك. لانا عبارات مجملة لا تحقق حقا ولا تبطل باطلا - [01:02:33](#)

ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو ما هو من هذا النوع بل هذا ومن الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة. نعم فيما سبق يعني ان هذا المسلك كنا نرد على - [01:02:53](#)

اهل الباطل بان الله ليس بجسم ولا متحيز ولا غير ذلك هو كلام مثل ما يقول اولوا انه مجمل والجمال الذي ليس فيه تفصيل ما يكتفي ما ما يكفي بالرب. والثاني انه باطل ان الله جل وعلا لا يوصف - [01:03:13](#)

هذا وانما هو جل وعلا مقدس عن مشابهة المخلوقات وان كان هو اعظم من كل شيء اكبر من كل شيء ولكن لا يجوز ان نصفه الا بما وصف به نفسه. ولا نسويه الا بما سمي به نفسه. لانه - [01:03:33](#)

كما سبق لا مثل له ولا نظرب له الامثال ولا احد يشاهده حتى يصفه وصف يمكن يكون يعني مطابقا للموصوف. نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما في طرق الاثبات فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في بان المثبت لا يكفي - [01:03:53](#)

في اثباتي مجرد نفي التشبيه. اذ لو كفى في اثباته مجرد نفي التشبيه لجاز ان يوصف الله سبحانه وتعالى من الاعضاء من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحصى منا هو ممتنع عليه مع نفي التشبيه. وان يوصف بالنقي - [01:04:20](#)

التي لا تجوز عليهما نفي التشبيه. كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش مع نفي التشبيه كما لو قال المفترى يأكل لآكل العباد ويشرب لا كشربهم ويبكي ويحزن ذاك بكائهم ولا حزنهم - [01:04:40](#)

كما يقال يضحك لك ضحك ويفرح لك فرحهم ويتكلم لك كلامهم ولجاز ان يقال له اعضاء كثيرة لا كاعضاءهم كما قيل له وجه لك وجوههم ويدان لك ايديهم حتى يذكروا المعدة والامعاء - [01:05:00](#)

والذكر وغير ذلك مما يتعالى الله عز وجل عنه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوم يعني هذه يعني شرح لقوله انه لا يكفي ان ان ينفي النفي الذي فيه نفي التشبيه فقط - [01:05:20](#)

لو كان كذلك لجاز انه يثبت هذا من باب العقل فقط والمجادلة والا الله جل وعلا لا يجوز ان يثبت له لما اثبتته لنفسه. ولا يوصف الا بما وصف به نفسه. ولكن قصده بذلك ان - [01:05:45](#)

هذه الطريقة التي يقولون فيها اننا لا نثبت هذه او نبطل ما يقوله اليهود وغيرهم مما يصفونه بان نقول انه ليس بجسم فهو ليس

مشابها للخلق فلو كانت هذه تكفي لقليل مثل ما ذكر - [01:06:05](#)

انه له اعضاء وله كذا وكذا ولكن لا تشبه الخلق. فهذا مجرد تمثيل فقط حتى يبين ان هذا المسلك انه مسلك فاسق نعم قال رحمه الله تعالى فانه يقال لمن نفى ذلك مع اثبات الصفات الخبرية وغيرها من الصفات بل - [01:06:30](#)

الفرق بين هذا وبينما اثبت اذا نفيت التشبيه وجعلت مفردا في وجعلت مجرد نفى التشبيه كافيا في الاثبات فلا بد من اثبات فرق في نفس الامر. نعم لابد من اثبات ما اثبته الله مع - [01:06:54](#)

انه هو الكمال يعني ان مع اثبات الكمال له فيه ما وصف الله جل وعلا به نفسه كما دلت عليه النصوص نعم قال رحمه الله تعالى فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء السمع به اثم. فما جاء السمع به اثبته - [01:07:14](#)

دون ما لم يجيء به السمع. قيل له اولا السمع هو خبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه. فما اخبر الصادق فهو حق من من فهو حق فهو حق من فهو حق من نفى او اثبات. فهو حق من نفى او - [01:07:38](#)

واثبات. مم. والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. فما لم به السمع يجوز ان يكون ثابتا في نفس الامر. وان لم يرد به السمع اذا لم يكن قد نفاه. ومعلوم ان السمع لم ينفي كل - [01:07:58](#)

هذه الامور باسمائها الخاصة فلا بد من ذكر ما فلا بد من ذكر ما ينفيها من السمع. والا فلا يجوز حينئذ كما لا يجوز اثباتها يعني كمل قال رحمه الله تعالى وايضا فلا بد في نفس الامر من فرض ولا بد فلا بد في نفس الامر - [01:08:18](#)

من فرق بينهما يثبت له وينفي عنه. فان الامور المتماثلة في الجواز والوجوب والامتناع يمتنع اختصاص بعضها دون بعض والوجوب والامتناع. فلا بد من اختصاص المنفي عن المثبت بما يخصه بالنفي. ولا بد من اختصاص الثابت عن المنفي بما - [01:08:43](#)

يخصه بالثبوت يعني هذا شرح لما سبق. يقول لا بد من الاعتماد على ما قاله الله قاله الرسول صلى الله عليه وسلم اما النظر الى كلام هؤلاء انه لابد ان يأتي - [01:09:03](#)

يعني لابد من اعتماد على العقول وان العقول دلت على ان الله ليس بجسم او ليس بمتحيز فهذا لا يكفي بل هذا لا يثبت شيئا. لان الذي يثبت مثلا ما يريد ان يثبت من الباطل يقول لكم انا لا اثبت انه جسم ولا متحيز ولكن اصفه بهذه - [01:09:23](#)

بخلاف السمع فانه جاء باثبات مفصل ونفي مجمل لنفي النقائص. فثبت له الوصف مع نفي فصار له الكمال المطلق ولا ولا يكون في ذلك مشابهة لاي شيء ولا يلزم من ذلك - [01:09:54](#)

انه باطل اما كلمة الجسم والتحيز او التشبيه او غير ذلك فهذه امور مجملة يجب انها ترجع الى النصوص فان دلت على معان ثابتة لله قيل ان الالفاظ مردودة والمعاني - [01:10:24](#)

الشق الذي هي معاني الحق ثابتة بغير هذه الالفاظ هي ثابتة بالنصوص الوحي. الوحي حق وما دل عليه حق. فالاعتصار عليه والاكتفاء هو الواجب لا في النفي ولا في الاثبات - [01:10:50](#)

نعم هذا ملخص قال رحمه الله تعالى وقد يعبر عن ذلك بان يقال لا بد من امر يوجب نفي ما ما يجب نفيه عن الله تعالى كما انه لابد من امر يثبت له ما هو ثابت. وان كان السمع وان كان السمع كافيا كان مخبرا عما هو الامر عليه - [01:11:12](#)

في نفسه فما الفرق في نفس الامر بين هذا وهذا؟ يعني ان السمع يكفي في هذا ورد هذا القول يقول لا لابد وقد يعبر عن ذلك بان يقال لا بد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله. كما انه - [01:11:35](#)

لابد من امر يثبت له ما ما هو ثابت. فيقول السمع كافي بهذا. ولهذا قال وان كان السمع كان مخبرا عن ما هو الامر عليه في نفسه فما الفرق بين قولك هذا وما والفرق بين ما ثبت في السمع؟ يعني يكون لا فرق فاذا هذا - [01:11:56](#)

يقول باطل ونكتفي بما قاله الله وقاله الرسول وهذا هو الحق. نعم قال رحمه الله تعالى فيقال كل كل ما نافي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزعه عنه. فان ثبوت احد - [01:12:23](#)

يستلزم نفي الآخر. فاذا علم انه موجود واجب الوجود بنفسه وانه قديم واجب القدم. علم قناع العدم والحدوث عليه. وعلم انه غني عما سواه. المفتقر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه نفسه - [01:12:39](#)

ليس هو موجود بنفسه. بل بنفسه بل بنفسه وبذلك الآخر الذي اعطاه ما تحتاج اليه نفسه. فلا لا يوجد الا به. وهو سبحانه وتعالى غني عن كل ما سواه. فكل ما نافي غناه فهو منزعه عنه. وهو - [01:12:59](#)

سبحانه وتعالى قدير قوي فكل ما نافي قدرته وقوته فهو منزعه عنه. وهو سبحانه حي قيوم فكن كل ما نافي حياته وقيوميته فهو منزعه عنه. نعم كمل وبالجمله. وبالجمله فالسمع وبالجمله فالسمع - [01:13:19](#)

قد اثبت له من الاسماء الحسنی وصفات الكمال ما قد ورد. فكل ما ضاد ذلك فالسمع ينفيه. كما ينفي عنه المثل المثل والكفر فان اثبات الشيء نفي لضعفه ولما يستلزم ضده. والعقل والعقل يعرف نفي ذلك كما يعرف - [01:13:39](#)

اثبات ضده فاثبات احد الضدين نفي للآخر ولما يستلزمه. يعني يقول ان الاكتفاء بالوحي كاف في اثبات الكمال ونفي النقص فلا نحتاج الى ما يقوله المتكلمون ان يجب علينا ان ننفي كونه جسما او كونه متحيزا او غير ذلك - [01:13:59](#)

لان هذا القول اولاً في نفسه باطل. لانه قد يراد به امورا يعني واذا عين فلا بد من الاستفصال ما يريد فان اثبت انه يريد حقا قيل له ان ما تقوله في هذه الالفاظ الفاظها - [01:14:27](#)

باطلة والحق يغني فيه الوحي. فلسنا بحاجة الى ذلك الوحي اثبت الكمال لله جل وعلا ونفى عنه النقائص. فوجود الله جل وعلا واجب بنفسه بمعنى انه مستغن بوجودها عن كل ما سواه - [01:14:54](#)

اما لو كان بحاجة الى في وجوده الى شيء اخر لم يكن وجوده بنفسه. فان وجوده بنفسه وهذا لا يكون كاملا بل هذا نقص والله منفي عن النقص وهكذا يقال في بقية الصفات مثل الوجود نعم - [01:15:17](#)

قال رحمه الله تعالى فطرق العلم بنفي ما ينزهه الرب عنه متسعة. لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجرد نفي التشبيه والتجسيم كما فعله اهل القصور والتقصير. الذين تناقضوا في ذلك وفرقوا بين المتماثلين. حتى ان كل من - [01:15:40](#)

من اثبت شيئا احتج عليه من نفاه بانه يستلزم التشبيه. نعم. يعني يقول طرق العلم بنفي ما ينزهه الله تعالى عنه متسعة يعني الطرق العقلية التي تكون مبنية على الدليل. لان العقل لا بد ان يقيد بالوحي - [01:16:00](#)

فاذا تقيد بالوحي فالوحي هو اصله هو الاصل ان يجسم اليه. والوحي جاء اثبات الكمال لله جل وعلا ونقص ونفي النقص من كل وجه. نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك يحتج وكذلك يحتج - [01:16:20](#)

القرامطة على نفي جميع الامور حتى نفوا النفي. فقالوا لا يقال موجود ولا ليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي لان ذلك تشبيه بالموجود او المعدوم. فلزمهم نفي النقيضين وهو اظهر الاشياء امتناعا. ثم ان هؤلاء يلزمهم من تشبيه - [01:16:40](#)

من تشبيهه بالمعدومات والممتنعات والجمادات اعظم مما فروا منه من التشبيه بالاحياء الكاملين. فطرق تنزيل منزعه عنه متسعة لا تحتاج الى هذا. يعني هذا مثال وقد سبق يعني هذا القول - [01:17:00](#)

القرامطة والقرامطة اصلهم لا يريدون حق وانما يريدون ان يبطلوا الدين الاسلامي فجاءوا باشيء غير معقولة قالوا انه لا انه لا موجود ولا ليس موجود. اذا ماذا يكون؟ يعني يكون عدم او انه مشبه بالمعدومات - [01:17:20](#)

هذا كما سبق انه اسوأ الاقوال واخبثها قال رحمه الله تعالى وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه وتعالى ينفي لتضمن النفي والاثبات اذ مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال. فان المعلوم يوصف بالنفي والمعدوم لا يشبه الموجود. وليس هذا مدحا له - [01:17:44](#)

لان مشابهة الناقص في صفات النقص نقص مطلق. كما ان مماثلة المخلوق في شيء من الصفات تمثيل وتشبيه. ينزهه عنه الرب تبارك وتعالى. يعني انه اذا نفى شيء اذا نفى عن الله جل وعلا فينفي - [01:18:11](#)

ذلك الشيء المعين ويثبت الكمال كمال ود ذلك المنفي والمقصود ان النفي الخالص المحض لا يأتي بصفة الله وانما يأتي النفي الذي يثبت يثبت فيه كمال ذلك المنفي. النفي فيه اثبات - [01:18:31](#)

الذي يوصف الله جل وعلا به. مثل ما مضى مضى التنبيه على ذلك هو التنفيذ كما يقول جل وعلا وما بظلام للعبيد فهو نفي الظلم وفي ظمن ذلك اثبات كمال العدل. وقال وما مسنا من - [01:18:56](#)

وهو نفذ التعب وفي ضمن ذلك اثبات كمال القوة. والقدرة وهكذا نعم. قال رحمه الله تعالى والنقص ضد الكمال. وذلك مثل انه قد

علم انه حي والموت ضد ذلك فهو منزّه عنه. وكذلك - [01:19:16](#)

والسنة ضد كمال الحياة فان النوم اخو الموت وكذلك النغوب. نقص في القدرة والقوة والاكل والشرب ونحو ذلك من الامور فيه  
افتقار الى موجود الى موجود غيره. نعم. كما ان الاستعانة بالغير والاعتضاد به ونحو ذلك يتضمن - [01:19:36](#)  
والاحتياج اليه. وكل من يحتاج الى من يحمله او وكل من يحتاج الى من يحمله او يعينه على قيام ذاته او افعاله فهو مفتقر اليه ليس  
مستغنيا بنفسه. فكيف من يأكل ويشرب؟ والاكل والشارب اجوف. والمصمت - [01:19:56](#)

اكمل منه والمصمد الصمد اكمل من الاكل الشارب. ولهذا كانت الملائكة صمدا لا تأكل ولا تشرب يعني هذا مثال لما سبق كله يعني  
شرح وتمثيل لان النفي يدل على اثبات - [01:20:16](#)

في صفات الله جل وعلا وليس كما يقول المتكلمون يأتون بنفي محض خالص نعم قال رحمه الله تعالى وقد تقدم ان كل كمال ثبت  
لمخلوق فالخالق اولى به. وكل نقص تنزه عنه مخلوق - [01:20:42](#)

كن فالخالق اولى بتنزيهه عن ذلك. والسمع قد نفى ذلك في غير موضع كقوله جوف له ولا يأكل ولا يشرب. وهذه السورة هي نسب  
الرحمن. هذا قول وقول اخر ان - [01:21:02](#)

هو الذي استغنى بنفسه وصمدت اليه الخلائق لحاجتها. فلا قيام بمخلوق الا به. وهو مستغن عن كل شيء. ولا منافاة بين القولين.  
فكلمة الصمد يدل على هذا وهذا نعم قال رحمه الله تعالى وهي الاصل في هذا الباب وقد وهي الاصل في هذا الباب وقال في حق  
المسيح - [01:21:22](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام جعل نعم. وجعل ذلك دليلا على نفي اللوهية  
فدل ذلك على تنزيهه عن ذلك بطريق الاولى والاحرى. يعني - [01:21:54](#)

لان الاكل يدل على النقص. فلا يكون اله كان يأكل الطعام فلا يصح ان يكون اله. واذا اكل الطعام فهو محتاج الى مفتقر اليه واذا اكل  
الطعام ايضا احتاج الى شيء اخر. نعم. قال رحمه الله تعالى والكبد والطحال ونحو ذلك هي - [01:22:14](#)

اعضاء الاكل والشرب. فالغني المنزه عن ذلك منزّه عن الات ذلك. بخلاف اليد. فانها للعمل والفعل وهو سبحانه وتعالى موصوف بالعمل  
والفعل. اذ ان ذلك من صفات الكمال فمن يقدر ان يفعل - [01:22:39](#)

اكمل ممن لا يقدر على الفعل. نعم. وهو سبحانه منزّه عن الصاحبة والولد وعن الات ذلك واسبابه كذلك البكاء والحزن هو مستلزم  
للضعف والعجز. الذي ينزه الله عنه بخلاف الفرح والغضب فانه - [01:22:59](#)

من صفات الكمال كما يوصف بالقدرة كما يوصف بالقدرة دون العجز وبالعلم دون الجهل وبالبصر دون العمى وبالكلام دون البكم.  
فكذلك يوصف بالفرح دون الحزن وبالضحك دون البكاء ونحو ذلك. يعني يوصف بالكمال وينزه عن النقص - [01:23:19](#)

كل هذا يعني كله يعني شرح لهذا لهذه الجملة فقط. يعني كونه يثبت له كمال وينفى عنه النقص. نعم. قال رحمه الله تعالى وايضا فقد  
ثبت بالعقل ما اثبت والسمع من انه سبحانه - [01:23:49](#)

وتعالى لا كفؤ له ولا سمي له وليس كمثله شيء. فلا يجوز ان تكون حقيقته كحقيقة شيء من المخلوقات ولا حقيقة شيء من صفاته  
كحقيقة شيء من صفات المخلوقات. في علم قطعا انه ليس من جنس المخلوقات. لا - [01:24:09](#)

ولا السماوات ولا الكواكب. ولا الهواء ولا الماء ولا الارض ولا الادميين. ولا ابدانهم ولا انفسهم ولا غير ذلك فليعلم ان حقيقته ان  
حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات من سائر الحقائق - [01:24:29](#)

ان مماثلته لشيء منها ابعد من مماثلة حقيقة شيء من المخلوقات لحقيقة مخلوق اخر. كل هذا دل عليه في قوله ليس كمثله شيء ودل  
عليه فلا تجعلوا لله اندادا. هل تعلم له سم يا؟ الله الصمد الله احد - [01:24:49](#)

الله الصمد. النصوص دلت على هذا المعنى وانما يريد ان يبين اننا مستغنيين عن كلام المتكلم وترهاتهم التي افسدوا فيها بها العقول  
والاديان. نعم. قال رحمه الله تعالى ان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على كل واحدة ما يجوز على الاخرى. ووجب لها ما وجب لها وامتنع

عليها ما امتنع - [01:25:09](#)



عليها فيلزم ان يجوز على الخالق القديم الواجب بنفسه ما يجوز على المحدث المخلوق من العدم والحاجة وان يثبت هذا ما يثبت لذلك وان يثبت لهذا ما يثبت لذلك من الوجوب والغنى. فيكون الشيء الواحد واجبا بنفسه غير واجب - [01:25:39](#)

بنفسه موجودا معدوما. وذلك جمع بين النقيضين. من سبق هذا الكلام فيه عن النار. وهذا مما يعلم به بطلان المشبهة الذين يقولون بصر كبصر ويد كيدي ونحو ذلك تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. هذا التشريع - [01:25:59](#)

التشبيه ان يقول له علم كعلمي او يد كيدي او بصر كبصر اما اثبات العلم والقدرة والبصر السمع فليس بتشبيه لانه جل وعلا يكون هذا خاصا به خاصا به كما سبق. ان اصاب الله يشل كلها خصائص - [01:26:19](#)

لا يشاركه فيها المخلوق. نعم. قال رحمه الله تعالى وليس المقصود هنا استنفاء ما يثبت له وما ينزه عنه استيفاء طرق ذلك لان هذا مبسوط في غير هذا الموضع. وانما المقصود هنا التنبيه على جوامع ذلك وطرقه وما سكت - [01:26:46](#)

عنه السمع نفيا واثباتا. ولم يكن في العقل ما يثبت ولا ينفى سكتنا عنه فلا نثبت ولا ننفيه. فنثبت ما علمنا ثبوته وننفي ما علمنا نفيه. ونسكت عما لا نعلم نفيه ولا اثباته. والله سبحانه وتعالى - [01:27:06](#)

يعني يعني انتهد القاعدة هذه يقول ان النهاية يعني والخاصة اننا نستغني بما شرفنا الله جل وعلا به عن نفسه. ما ثبت بالكتاب والسنة. وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم من اوصاف الله جل - [01:27:26](#)

تغني عن طرق المتكلمين وعن اصطلاحاتهم وما يقولون مع انهم انفسهم في شكوك وفي حيرة لانه لان ما يدعون وانها براهين. الواقع انها ليست براهين وانما هي شكوك. وآ قاعدة السابعة مضمونها في الواقع تقدم القواعد. ولهذا اكثر النسخ - [01:27:59](#)

حذفت هذه القاعدة منها وانما وجدت في نسخة واحدة قد يكون فيها فائدة. نعم. قال رحمه الله تعالى القاعدة السابعة ان يقال ان كثيرا مما دل عليه السمع يعلم بالعقل ايضا والقرآن يبين ما يستدل به العقل ويرشد اليه. وينبه عليه كما ذكر الله ذلك في غير موضع - [01:28:30](#)

فانه سبحانه وتعالى بين من الايات الدالة عليه وعلى وحدانيته وقدرته وعلمه وغير ذلك. ما ارشد العباد ودلهم عليه كما بين ايضا ما دل على نبوة انبيائه وما دل على المعاد وامكانه. يعني هذا الكلام - [01:28:57](#)

مضمونه ان السمع لا يخالف العقل بل يتفق معه. ولكن العقل الذي يكون سليم من الانحراف ويكون مستقيما ولا بد ان العقل يسترشد بالوحي اما ان يأتي بامر مستقل فهذا لا بد ان يقع في الخطأ - [01:29:17](#)

مقصوده بهذا ان يبطل كلام المتكلمين الذين يقولون الاصل هو العقل لانه الذي دلنا على صدق الرسول. فلا يجوز ان يكون الفرع الذي هو السمع حاكم على نقول بالعكس العقل لا يأتي بشيء مستقل مما تأتي به الرسل - [01:29:45](#)

ولا ويعجز عن ذلك وانما عليه ان يستدل بذلك ولكنه لا يخالف السلف بل يتفق معه. نعم. قال رحمه الله تعالى فهذه المطالب هي شرعية من جهتين. من جهة ان الشارع اخبر بها ومن جهة انه بين الدالة العقلية التي يستدل بها عليها - [01:30:15](#)

والامثال المضروبة في القرآن هي اقيسة عقلية وقد بسط هذا في غير هذا الموضع. نعم. وهي ايضا عقلية من جهة انها تعلم بالعقل ايضا. الدلة. الدلة السمعية عقلية لانه تعلم بالعقل ايضا. نعم - [01:30:38](#)

قال رحمه الله تعالى وكثير من اهل الكلام يسمى هذه الاصول العقلية اعتقادي انها لا تعلم الا انها لا تعلم الا بالعقل فقط فان السمع هو مجرد اخبار صادق وخبر الصادق الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم صدقه الا بعد العلم بهذه الاصول بالعقل - [01:30:58](#)

ثم انهم قد يتنازعون في الاصول التي يتوقف اثبات النبوة عليها. فطائفة تزعم ان تحسين العقل وتقبييل داخل في هذه الاصول. وانه لا يمكن اثبات النبوة بدون ذلك ويجعلون التكذيب بالقدر مما ينفى العقل - [01:31:18](#)

يعني هذه كلها التي يقولون عود الى ابطالها بهذه الطريقة يقولون ان فيه مخالفة بين العقل وبين السمع. فاذا حصل اتفاق بينهما فلا كلام ولكن اذا حصل الاختلاف ايها نعتد - [01:31:38](#)

اعتمدنا على السمع يقولون انكسار هذا فيه تناقض. كيف نعتد على فرع ونترك الاصل؟ وانما الاعتماد يكون على العقل والصحيح ان هذا باطل. بل الاعتماد يجب ان يكون على السمع لان السمع هو الذي ارشد العقل - [01:32:05](#)

وبين له الطرق التي يجب ان يسلكها سواء في صفات الله جل وعلا او في اثبات النبوة التي جاءت بها ادلة واضحة من كونه يعني يأتي بالمعجزات وبغيرها بل بافعاله واقواله وكذلك ما يأمر به وكذلك - [01:32:25](#)

تأييده تأييده وتأييد ما جاء به يعني تصديقه في قوله من الله جل وعلا كل هذه من الادلة النبوة نعم. قال رحمه الله تعالى وطائفة تزعم ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم - [01:32:59](#)

لا يمكن الا باثبات حدوثه واثبات حدوثه لا يمكن الا بحدوث الاجسام وحدثها يعلم ان بحدوث الصفات واما وبحدوث الافعال القائمة بها فيجعل لنا في افعال الرب ونفي صفاته من الاصول التي لا يمكن اثبات النبوة الا بها - [01:33:20](#)

يعني هذه ايضا هذا زعم باطل هم يقولون في هذه يقول ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم للصانع لا يمكن الا باثبات حدوثه. يعني حدوث العالم. واثبات حدوث العالم لا - [01:33:40](#)

الا بحدوث الاجسام. وحدثها يعلم اما بحدوث الصفات. لان الصفات تكون اعراض والاعراض لا تقوم الا بالجواهر. واما بحدوث الافعال القائمة لان الافعال والحدث وكل ما قام به الحدث او اتصل به يكون - [01:34:01](#)

وحدة هذا قولهم يعني يجعلون نفي افعال الرب ونفي صفاته من الاصول التي لا يمكن النبوة الا بها يعني لابد تنفي الصفات حتى تثبت النبوة. هذا هذه اللوازم الباطلة عندهم نعم. قال رحمه الله تعالى ثم هؤلاء لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على نقيض - [01:34:31](#)

قولهم لظنهم ان العقل عارض السمع فيجب تقديمه عليه والسمع اما ان يؤول واما ان يفوض يعني قاعدة الاشاعة وهذا القول الذي يقول وقال طائفة ثم هؤلاء يقصدون بها الرازي من سلك مسلكه - [01:35:01](#)

لان هذه قاعدته. نعم. قال رحمه الله تعالى وهم ايضا عند التحقيق لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على وفق قولهم لما تقدم. وهؤلاء يضلون من وجوه. نعم. منها ظنهم ان السمع بطريق الخبر تارة وليس - [01:35:26](#)

كذلك بل القرآن بين من الدلائل العقلية العقلية التي تعلم بها المطالب الدينية ما لا يوجد مثله في كلام النظر فتكون هذه المطالب شرعية عقلية. ومنها ظنهم ان الرسول لا يعلم صدقه الا بالطريق المعينة - [01:35:46](#)

سلكوها وهم مخطئون قطعاً في انحصار طريق تصديقه فيما ذكره. فان طرق العلم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة كما قد بسط في غير هذا الموضع. ومنها ظنهم ان تلك الطريق التي سلكوها صحيحة. وقد تكون باطلة - [01:36:06](#)

ومنها ظنهم ان ما عرضوا به السمع معلوم بالعقل. ويكونون قانطين في ذلك فانه اذا وزن بالميزان الصحيح وجد ما يعارض الكتاب والسنة من المجهولات لا من المعقولات. وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع - [01:36:26](#)

يعني هذه الادلة التي يقولون انه فيها تعارض بين السمع والبصر والعقل مبنية على هذه الظنون ان العقل دل على السمع او قد دل على النبوة على صدق الرسول فيكون اصل - [01:36:46](#)

لا يكون مثلاً السمع الذي جاء به الرسول الذي جعله فرع يكون قاض على العقل. بل بل العكس صحيح ان هذا كله كلام باطل وان السمع هو الذي يجب ان يعتمد وهو الذي ارشد العقول الى - [01:37:06](#)

الادلة الصحيحة. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:37:26](#)